

233/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله

الفوزان

عبدالله الفوزان

وجوازه السلام عليه من عزة موته هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الادب باب اذا عطس كيف يكمل؟ عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#)

وذكر الحديث الوجه الثاني في شرح الفاظه قوله فليكن الحمد لله الحمد والاعتراف محمود الكمال مع محبته وتعظيمه واللام بسم الله تعالى هي لام الاستحقاق بمعنى ان الله تعالى وحده هو المستحق - [00:00:36](#)

الحمد حقيقة قوله لله اسم الله تعالى الخاص به ومعنى الله اي المألوف ومعنى المألوف بمعنى المعبود محبة وتعظيما وقوله وليقل له اخوه البخاري وليقل له اخوه او صاحبه الشك - [00:01:21](#)

المراد بالاخوة هنا اخوة الاسلام التعبير لقوله له فليقل له اخوه نوع حث وترغيب في تشميت العاطف وترغيب في تشميت العاطفة وليقل له اخوه يرحمك الله هذه الجملة احتمالان فاما ان تكون خبرية - [00:01:59](#)

لفظا انشائية معنى فيكون المراد بها الدعاء له الرحمة لانه اذا قال يرحمك الله كانه قال اللهم ارحمه الظن انشائية معنى سيكون المراد بها الدعاء بالرحمة الاحتمال الثاني ان تكون خبرية - [00:02:42](#)

كفا ومعنى اذا كانت خبرية لفظا ومعنى يكون الاخبار بها عن طريق البشارة الاخبار بها عن طريق البشارة كانه يبشره بحصول الرحمة له وهذه الجملة يرحمك الله تفسير للتشميت او التسنيت - [00:03:14](#)

الذي مر السلام عليه في اول احاديث الباب مر علينا في اول حديث الباب واذا عطف ان الله فليثبتوا التثميت والتشميت جاء في تفسيره في الحديث الذي معنا بان المراد به ان يقول له - [00:03:50](#)

يرحمك الله وقوله اذا قال له يرحمك الله فليقل العاطف يقل مقابلة للدعاء بمثله ومكافأة للجميل اهو من اهل البدع. الحاضر لما قال يرحمك الله عن اهل السنة بان العاطف رسول الله يكافئه على هذا الدعاء - [00:04:14](#)

على هذا الجنين بدعاء اخر وهو قوله يهديكم الله ويصلح متفقون على ان اختلف العلماء في دينه على اقوال ثلاثة اولها ان البال القواعد هو الحال. يقول لانسان ما بالك اي - [00:04:44](#)

ما حالك اه يكون المعنى ويصلح بالكم ان يصلحوا القول الثاني ان المراد بالمال تقول خطر جبالي كذا اي بقري او هذا النقل والقول الثالث ان البال رضاء العين يقول العرب ولذلك الف ابو العباس هو رقي البال رحمه الله تعالى كتابه اذا كان في هذه المسألة في عيش - [00:05:16](#)

يا رب والمعنى الاول وهو ان البال هو الحال يقرر هذه لعمومه ما بعدها لعمومه لا يمكن ان وقد يقال ان الثاني في حب ما طحنه اللي هو ايه؟ اما اذا المراد والقلب - [00:05:58](#)

انه اوفى يمكن ان يتعارض مع النقل ابدأ. لانه اذا صلح البال اذا صلح القلب صلح الحال اذا صلح وهنا القلب المصطلح على هذا الحال وقد جاء في الحديث وهو ان هناك بعض الاحاديث الدعاء للعاطف الذي يزعم يرحمك الله - [00:06:18](#)

انها تتعارض مع العقل. يعني بلفظ ونحن نبينها وان المفرد. وجاء جمعه في المراد بهذه الاحاديث. للمجيب المدير ولو كان المجيب واحدا. ان العاطف الحاضر يقول للعاطف يرحمك الله. لكن العاقل يقول للمدير - [00:06:42](#)

وان كان واحدا يهديكم الله ويصلح بالكم ولا يقول يهديك الله كما يقول بعض العامة او يقول يهدينا ويهديكم الله يبدأ بنفسه هو
الاول الحاضر بالدعاء ان يرحمك الله المقصود بهذا - [00:07:10](#)

انه جاء في الحديث افراد الدعاء للعاطف وجمعه للمجيب ولو كان واحدا هذا والله اعلم قال العلماء لان الرحمة مدعو بها للعاطف مر
علينا من معنى يرحمك الله دعاء للعاطف - [00:07:39](#)

الي ذكرنا في اول الباب اما ان تبقى اما ان تعود اعضاءه الى حالها من الشمس والاعتدال او تبقى على ما هي عليه اذا هذا يناسب
ان العاطف يقال له يرحمك الله. لان هذه الزلزلة التي حصلت في البدن وهذا الدعاء يناسب العاطف - [00:08:07](#)

لكن لما كان الدعاء نعم لصلاح البال وبالرحمة وبالهداية مقصود به الجميع نأخذ ان يقول يهديكم الله ويصلح هذا معنى الجمع
والافراد الدعابة يرحمك الله خاص بالعاطف ما يدخل فيه احد من الحضور - [00:08:41](#)

لكن قوله يهديكم الله ويصلح بالكم المقصود بهذا الدعاء بالرحمة والهداية لجميع المؤمنين ومنهم المخاطب ولهذا جمع الضمير الوجه
الثالث الحديث دليل على ان العاطفة مأمور بحمد الله تعالى بعد عطائه - [00:09:11](#)

لان العطاوة نعمة من نعم الله تعالى على العبد لخروج هذه الريح المحتقنة اجزاء من بدر الانسان هذه نعمة ثم النعمة الثانية بقاء
اعضاء بدنه على التئامها وسلامتها. على التئامها وسلامتها. لان العصاة كما يقول العلماء - [00:09:42](#)

تنحل به اعضاء البدل. ولا سيما اعضاء فاذا حصر العصاة يكون حصل على نعمتين النعمة الاولى خروج هذه الريح المحتقنة او في
البدن عموما والراس خصوصا والنعمة الثانية بقاء اعضاءه على التئامها - [00:10:20](#)

وهيئتها ولهذا يحس العاطف من خفة النشاط بعد العطاوة يقول اذا عبط الانسان استدل بذلك من نفسه على صحة بدنه على صحة
بدنه وجودتي هضمه واستقامتي قوته فينبغي له ان يحمد الله - [00:10:44](#)

ولذلك امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمد الله بهذا يكون اتضح لنا مناسبات الحمد بعد الفراغ من العطاوة وقد ثبت في
صحيح البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:11:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاوة ويكره التفاؤل. الله يحب العطاوة ويسرع التثاؤب فاذا عطس فحمد الله وحق
على كل من سمعه ان يشمته. وحق على كل من سمعه ان يشمته - [00:11:51](#)

وانما الله تعالى يحب العطاوة لانه دليل ان شعبه ويقع التثاؤب لانه دليل الكسل والخمول. وقد نقل النووي اتفاق العلماء على ان الحمد
على ان الحمد على العطاء مستحب وقال - [00:12:17](#)

الادب المفرد البخاري قال ظاهر الامر الوجوب ظاهر الامر الوجوب. ولكن لم به احد ولكن لم يقل به الوجه الرابع الحديث دليل على
ان من سمع العاطف يحمد الله فانه مأمور - [00:12:46](#)

بان يقول له يرحمك الله قال ابن دقيق الى العيد ظاهر الامر الوجوب ويؤيد هذا تقدم حديث ابي هريرة حق على كل من سمعه ان
يشمته فاذا عطس فحمد الله فحق على كل من سمعه - [00:13:17](#)

ان يشمته توقفه بانه حق واتى بعلی الدالة على الوجوب وقد ذهب تشميت العاطف وجوبا عينيا على كل فرد الظاهرية وبعض
المالكية وعداه النووي العربي قال ابن القيم وهو الصواب - [00:13:44](#)

للحديث الصريحة الظاهرة في الوجوب من غير معارض. من غير معارض. هذا القرن الاول القول الثاني ان تشميت العاطف فرض
كفاية رد السلام وهذا قول الحنفية والحنابلة رجحه ابن رشد - [00:14:24](#)

وقال الحافظ ابن حجر هو الراجح من حيث الدليل القول الثالث تشميت العاطف يستحب وهذا قول الشافعية وبعض المالكية
وبعض المالكية وحملوا الامر والادب والذي يظهر الله اعلم هو القول الاول - [00:14:58](#)

لان الاحاديث كما قال ابن القيم طاهرة ان التشميت فرض عين على كل من سمع في رواية البخاري قال فاذا عطس فحمد الله وحق
على كل من سمعه فهذا يؤيد - [00:15:39](#)

القول بالوجوب وانه لا يجزي لا يجزي الواحد عن الجماعة ثم ان قوله في الرواية التي معنا وليقل له اخوه او صاحبه يؤيد القول

الوجه الخامس الوجه الخامس نضيف نقطة الى ما تقدم - 00:15:59

وهي ان العلماء اختلفوا في صيغة الحمد ذكر ابن بطال على البخاري وتبعه من جاء بعده فذهب طائفة من السلف الى ان العاطف يقول الحمد لله ولا يزيد ولا يزيد - 00:16:32

والرواية هذه اللفظ ذي هي التي وردت الصحيح الصيغة الثانية انه يقول الحمد لله رب العالمين والصيغة الثالثة انه يقول الحمد لله على كل حال الحمد لله على كل حال - 00:17:00

الصيغة الاولى هي الثابتة الصحيحين اما الصيغة الاخرى ليست الصحيحين ويخشى ان تكون شاذة لكن اخذ بكل واحدة من الصيغ الثلاث طائفة من السلف كما ذكر ابن بطال في شرحه - 00:17:22

رجح النووي ان العاطف مخير اين هذه الصيغ الوجه الخامس الحديث دليل على انه ينبغي للعاطف ان يكافئ من دعا له بالرحمة ان يدعو له بالهداية واصلاح الحال الوجه السادس - 00:17:54

ظاهر الحديث ان تشميت العاطف مشروط في قوله الحمد لله وقد جاء هذا في احاديث اخرى ومنها الحديث المتقدم لنا في اول الباب واذا عطف حمد الله من جاء هذا صريحا - 00:18:23

في حديث انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم كلمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله جمدت هذا ولم تشمتني قال هذا قال ان هذا - 00:18:51

حمد الله ولم تحمد الله رواه البخاري ومحمل وقد البخاري على هذا الحديث لقوله باب لا يشمت العاطف اذا لم يحمد الله وورد ايضا في حديث ابي موسى الذي رواه مسلم في صحيحه - 00:19:14

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم حمد الله تشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه فدل هذا على ان تشميته اذا حمد وعدم تشميته اذا لم يحمد - 00:19:41

ها منطوقا ايضا هذا استدلال قوي اذا ليس الاستدلال عن طريق المفهوم يعني حديث ابي هريرة اللي اخذنا هو نزام اذا عطس فحمد الله هذا عن طريق المفهوم مفهومه انه اذا لم يحمد الله فلا يسمى لكن هذه الاحاديث - 00:20:05

صرحت بالمنطوق والمفهوم مع وعلى هذا اذا لم يحمد الله تعالى وقد نقل ابن بطال ابن العربي اجماع اهل العلم على انه اذا لم يحمد الله فانه لا يشمت قالوا - 00:20:27

تعذير له وحرمان له ان بركة الدعاء لما حرم نفسه بركة الحمد القول الثاني المسألة انه يذكر الحمد يعني لا يسمى الجماع اللي مر لكن يذكر الحمد قالوا لان هذا من باب النصيحة - 00:20:59

والتعاون على البر والتقوى فاذا ذكر الحمد محمد بعد هذا واختار هذا القول النووي والراجح القول الاول بقوة مأخذه يقول ابن القيم رحمه الله وظاهر السنة يقوي قول ابن العربي لان ابن العربي - 00:21:32

يرجح انه اذا لم يحمد يقول ابن القيم وظاهر السنة يقوي قول ابن العربي لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشمت الذي عطش ولم يحمد الله ولم يذكره ولو كان تذكيره سنة - 00:22:07

لكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بفعالها وتعليمها والاعانة عليها لكن ذكر بعض اهل العلم انه لو اخبر فيما بعد بهذا الادب انك الى انه الانسان اذا عطس يحمد الله تعالى - 00:22:29

يقال له يرحمك الله فضيلتي فضيلة الاولى الحمد والفضيلة الثانية الظفر بدعاء اخيه له لعلك تنهدي لهذا ان شاء الله في المستقبل هذا يقول به بعض اهل العلم الظاهر ان هذا - 00:22:59

يقال للجاهل هذا الغالب وان كان بعض الناس قد لا يكون جاهلا ولكن يكون عنده نوع من التساهل الاستهانة مسألة وهي اذا حمد الله ولكن لم يسمح بعض الناس احمد - 00:23:22

قيل له انت ما قلت الحمد لله قال لا مجال الحمد لله بهذا لاجل ان اخاك يقول لك يرحمك الله اذا المسألة مربوطة بآيه فاذا لم يسمعه فانه لا يشتمه - 00:23:57

المسألة التي اردت ان اناقشها اذا كانوا جماعة جماعة مجلس مثلاً والعائق في اول المجلس وفي اخر المجلس لكن تبعه بعضهم يحمّد والبعض الآخر لم يسمعه يشمته الجميع التي سمعوا الحمد العطاة في الغالب انه مسموع الغالب ان العطاس مسموع - [00:24:18](#)

لكن الحمد قد لا يكون مسموعا للجميع الذين سمعوا العطاة يشمته الجميع من سمع الحمد ومن لم يسمع هذه المسألة فيها قولان يا اهل العلم القول الاول انه لا يشمته - [00:24:53](#)

الا من سمعه ومن لم يسمعه لا يشمته لماذا لا يشمته لانه لم يسمع لانه لم يسمعها ورجح هذا القول النووي الاذكار القول الثاني ان الجميع يشمتونا لانهم وعرفوا حمده - [00:25:14](#)

بتشميت غيره بتشبيت غيرها وعرفوا انه حمد لكون بعض الحاضرين قد شمته ورجح هذا ابن العربي ابن القيم يقول ابن القيم الابرار انه يشمته اذا تحقق انه حمد الله وليس المقصود سماعا - [00:25:54](#)

المشمت وانما المقصود نفس حبي ابن القيم ايش يقول يقول ليس المقصود سماع الحمد المقصود فصوله فكون هؤلاء ثمة دليل على ان الحمد ها فمتى يتحقق ايش تحقق ترتب على التشميت - [00:26:29](#)

ثم قال فما القياس قال كما لو كان المشمت ورأى حركة شفّتيه بالحمد حركة التفتيه بالحمل والنبي صلى الله عليه وسلم قال فان حمد الله فشمتوه هذا هو الصواب هذا كلام - [00:27:02](#)

ابن القيم لكن هذا كلام ابن القيم امران الامر الاول العاطف لان الاحرز قامت اشارته اشارته مقاما نطقه ومقام عبارة يعدي عن الكلام خلاف الناطق فانه قادر على الكلام قادر على الكلام - [00:27:29](#)

فاعتبر في حق المشمر سماع حمده حتى يشمته في حق المشمت سماع عنده حتى ما هي ان هؤلاء الجماعة الذين عند العاطف قد يكونون جهلة لا يفرقون في التشنيت بين من يحمّد - [00:28:13](#)

ومن لا يحدث تراهم يبادرون الى تشميته وهو وهو في واقع الامر ما حمد الله تعالى الواقع الامر ما حمد الله تعالى والتشميت متوقف على من علم انه حمد يمتنع - [00:28:44](#)

هذا ولو علموا ان غيره قد شمته حتى يتحقق بنفسه انه حمد الله تعالى هذا هو الاظهر في هذه المسألة الوجه السابع استدل العلماء قوله صلى الله عليه وسلم فليقل - [00:29:07](#)

اخوه يرحمك الله على ان الكافر اذا عطف انه لا يدعى له بالرحمة الرسول صلى الله عليه وسلم صف هذا لقوله فليقل له وانما يقال للكافر يهديكم الله ويصلح ذلك - [00:29:35](#)

لما ورد في حديث ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطفون عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ان يقول لهم يقول للواحد منهم يرحمك الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح - [00:30:01](#)

لكم رواه البخاري الادب ومفرد والترمذي وقال حديث حسن صحيح الثاني عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم - [00:30:22](#)

اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه ما جاء قائمة هذا الحديث رواه مسلم في كتاب الاشربة كراهية الشرب قائمة رواهم الطريق عمر بن حمزة اخبرني ابو غطفان انه سمع ابا هريرة - [00:30:46](#)

رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم تمام الحديث فمن نسي فليستقم فمن نسي فليستقم هذا الحديث تكلم العلماء لان عمر ابن حمزة - [00:31:22](#)

هذا متكلم فيه في توثيق اهله يقول الامام احمد فيما نقله عنه ابنه عبد الله في العلل يقول احاديثه احاديث مناكير حديثه احاديث مناكير. وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن حبان - [00:31:56](#)

كان ممن يخطئ وضعفه ابن معين في رواية وقال في رواية اخرى صالح وقال ابن عدي يكتب حديثه وقال الحاكم حديثه مستقيم فخلص الحافظ حاله التقرير لقوله اخذ بهذا بعض اهل العلم - [00:32:30](#)

فذهبوا الى تضعيف الحديث ومن اقدم من قال بهذا انت ضعيف ابو الوليد البادي كما في كتابه المنتقى ثم تبعه على هذا القاضي

عياض في شرحه على صحيح مسلم ومنها القاضي عياض على تضعيف الحديث - [00:33:14](#)

قوله لا خلاف من اهل العلم ان من شرب قائما فليس عليه ان يستقيم لا خلاف بين لا خلاف من اهل ان من شرب قائما فليس عليه ان يتقي ابو الوليد - [00:33:47](#)

اربعمية اربعة وتسعين اما فهو في القرن السادس الهجري ذهب اخرون الى عدم ما قيل الى عدم الالتفات الى ما قيل في عمر ابن حمزة ومن هؤلاء النووي لشرعه على مسلم - [00:34:11](#)

فانه ضرب صفحا الكلام القاضي عياض في تضعيف الحديث وذكر ما معناه من الاشتغال بهذا ثم جاء الحافظ الحجر رد على القاضي الحديث وقال عمر ابن حمزة مختلف في توثيقه - [00:34:49](#)

ومثله يخرج له مسلم المتابعات يخرج له مسلم في المتابعات يعني انه لا ارد على مسلم ان يخرج له لانه ما اخرج له في الاصول وانما اخرج له في المتابعات - [00:35:20](#)

ثم ذكر الحافظ انه تابعه على رواية الحديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذي يشرب وهو قائم - [00:35:40](#)

ما في بطني لاستقاء لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقى قال الحافظ الحديث بمجموع طرقه صحيح. والله اعلم.

الحديث مجموعي طرقه صحيح والله اعلم هذا ما - [00:35:59](#)

قاله العلماء في هذا الحديث الحديث الذي ذكره الحافظ انهم رواية الاعمش الذي سأل عن ابي هريرة هذا معلول لانه من رواية معمر الاعمش رواية معمر عن العراقيين يعنها العلماء. ومن هذا الحديث - [00:36:27](#)

قال يحيى ابن معين قال اذا حدث تمعمر عن الدين فقاتل اذا حدثك عن العراقيين فخافه الا عن الزهر وابن طاووس فان حديثه عنهما مستقيم. واما اهل الكوفة والبصرة فلا - [00:36:53](#)

خلص الباجي في اخر كلامه الى قوله والذي يظهر لي ان الصحيح من حديث ابي هريرة انه موقوف عليه. انه موقوف على وتبعه على هذا ايضا القاضي عياض تنقل عن بعض الشيوخ انهم قالوا الابهان هذا موقوف على ابي هريرة رضي الله عنه - [00:37:15](#)

الوجه الثاني دل العلماء في هذا الحديث على ان المسلم منهى عن الشرب وهو قائم وقد حمل ابن حزم هذا النهي على التحريم فقال المحلى ولا يحل الشرب قائما وتبعه على هذا - [00:37:46](#)

تبعه على هذا الصنعاني اما الجمهور من اهل العلم فقد اختلفت كلمتهم حول هذا الحديث وسبب الخلاف ان هذا الحديث الذي فيه النهي عن الشرب قائما احاديث اخرى ايضا في حديث ابي سعيد عند مسلم - [00:38:15](#)

عارضها في الظاهر احاديث اخرى من السنة الفعلية مفادها ومن هذه الاحاديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم رواه البخاري - [00:38:44](#)

وعن النزال ابن سبرة اتي علي رضي الله عنه على باب الرحمة رحمة اوتي بماء فشرب قائما وقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم واني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل - [00:39:12](#)

كما رأيتوني فعلت الحديث رواه البخاري وهذا تمثل لهم اصوليون التعارف انا ايه ان تعارض القول تعارض القول يختلف العلماء الخروج من هذا التعارض المكتب الاول منهم من ذهب الى الناس - [00:39:45](#)

وان احاديث الشرب قائما ناسخة يا حبيب النهي عن الشرب قائما حديث ايش منسوخة لها احاديث الجواز دليل هؤلاء قالوا عمل الخلفاء الراشدين ومعظم الصحابة والتابعين ومن هؤلاء كما مر علي رضي الله عنه - [00:40:28](#)

انها فعل علي رضي الله عنه يدل على ان احاديث النهي وهذا والله يا جماعة من اهل العلم ومنهم الاكرم وابن شاهين ابن حزم يقول لكنه حقيقة القضية يرى ان حديث - [00:41:05](#)

الجواب هي الملفوقة واما احاديث النهي هي النافقة ولهذا مر ابن حزم يقول بتحريم الشر قائما وجهة نظر ابن حزم يقول ان حديث جواز الشرب قائما حديثا على البراءة الاصلية - [00:41:35](#)

وحديث قائما ناقلة عن الاصل ناقلة عن الاصل ستكون نعم مقدمة يعني مقدمة حديث النهي مقدم على حديث الجواب وهذا المسلك يعني مثلك النفخ بشقيه هذا ولهذا النووي رحمه الله اشتد - [00:41:59](#)

وقال ان القول بالنفخ غلط فاحش ان القول بالنفع غلط ذهب اخرون الى ان احاديث الجواز النبي صلى الله عليه وسلم لانها حديث النهي للجميع الامة لانها قول وهذا مسلك ضعيف ايضا - [00:42:36](#)

لان فعل علي رضي الله عنه في القول في القول الخصوصية وذهب فريق ثالث الى الجمع بين الدالة يقال انه ما دام انه يمكن الجمع فلا داعي للقول وقالوا احاديث النهي - [00:43:12](#)

محمولة على التنزيه نهى ادب وارشاد حتى يكون تناول الماء على سكون وطمأنينة وحديث سريه صلى الله عليه وسلم قائما هذه محمولة على الزواج ولا يكون هذا مكروها في حق النبي صلى الله عليه وسلم اصلا - [00:43:38](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لبيان الجواز يفعل هذا ببيان الجواز والبيان واجب على النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول الاصوليون واجب عليه حتى يحصل البيان - [00:44:08](#)

وهذا القول هو الابهر في هذه المسألة وقد ذكر ابن القيم ان اكثر قرب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد وعلى هذا فينبغي للمسلم ان يحرص على تأتي بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الاقتداء به فلا يشرب الا - [00:44:28](#)

وهو قائم لكن ان الا وهو قائد لكن ان شرب الانسان قائما احيانا في حاجة قولي عارض فلا بأس بهذا في هذا والقول بالجمع هو قول جماعة من العلماء منهم جرير - [00:44:58](#)

والخطابي قبل المقصود ان هؤلاء وجماعة اخرون كلهم اختاروا الاخير اما الاكل الم يثبت فيه لكن ورد في حديث قتادة عن انس الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:24](#)

انه ان نهى ان يشرب الرجل قائمة انطلقت هذا وقلنا لانس الاكل قال ذاك اشر واخبت اذا نهى عن الشرب قائما وزمن الشرب الغالب ما يقول ويكون النهي عن الاكل - [00:46:02](#)

هؤلاء لكن ذكر العلماء ان النهي فيه ليس للتحريم ايضا بل هو للكراهة واستدلوا على هذا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن نمشي - [00:46:28](#)

ونشرب ونحن رواه الترمذي وقال حديث حسنه صحيح غريب. الوجه الثالث والاخير دل العلماء بهذا الحديث على ان من شرب قائما استطاع ان يطيه فليفعل قالوا والامر فيه محمول على الاستحباب - [00:46:52](#)

على الوجوب قالوا وذكر الناس من نفي من باب التنبيه بالادنى على الاعلى والمعنى انه اذا كان الناس مع انه غير مكلف ولا مخاطب اذا كان الناس مأمورا بان يستقم - [00:47:21](#)

يكون العالم المكلف المخاطب اولى بان يستقيموا وهذا الاستنباط مبني على الحديث على ثبوت الحديث الحديث الاخير اذا في الليلة وعنه قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل احدكم فليبدأ باليمين - [00:47:46](#)

فليبدأ بالشمال ولتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع هذا الحديث موضوعه صفة لبس النعل. صفة لبس او ما جاء في صفة الانفعال هذا الحديث رواه البخاري كتاب اللباس ومسلم من طريق ما لك عن ابي زينة عن ابي الزناد - [00:48:13](#)

عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فعل احدكم فليبدأ باليمين واذا انتزع فليبدأ بالشمال ولتكن اليمنى اولهما تنحل واخرهما تنزع - [00:48:58](#)

هذا لفظ البخاري الوجه الثاني في شرحها الفاضل قوله اذا انفعل احدكم اي لبس النعل يقال ان فعل وتنحنا اذا لبس النعل تنعل وانتعل اذا لبس النعل وقوله فاذا نزع - [00:49:24](#)

البخاري واذا انتزع وليس اللفظ على ظاهره واذا نزع وانما المعنى واذا اراد ان ينزع واذا اراد ان ينزع قوله ولتكن اليمنى اليمنى من هذا الحديث اذا فعل احدكم فليبدأ باليمين - [00:49:49](#)

المقصود فاذا نزع فليبدأ بالشمال. وين المقصود ثم قال ولتكن اليمنى اولهما صنعا واخرهما هذه الجملة اما انها مؤكدة فيما مضى

يعني لما قبلها او لان فيها اجمال ما تقدم - [00:50:23](#)

ان اول الحديث ذكر اليمن واليسرى الشمال لكن هنا قال والفتوى اليمنى اولهما تنعل واخرهما ترجع اما ان نقول ان الجملة مؤكدة

تقدم او لانها اجملت ما تقدم وقوله ولتكن اليمنى - [00:50:51](#)

اولهما صنعا بضم التاء بتاعك سؤال لكم انه اين خبر صح واولهما ها اول واخر نعم اذا الخبر يا اخوان جملة تنعل وجملة تنزع واما

قول اخرهما واولهما هذا ايش - [00:51:18](#)

انا انا الظرفية. الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب البدء بالرجل اليمنى عند لبس النعل وتأخير الرجل اليسرى الحكمة في هذا

والله اعلم ان لبس النعل كرامة للرجل والرجل اليمنى - [00:52:03](#)

احق بهذه الكرامة يعني احق بان تبدأ في هذه الكرامة لان السنة كما هو معلوم استحباب البذل اليمين في كل ما هو من باب التكريم

ما دام ان المقصود تكريم الرجل اليمنى - [00:52:37](#)

فلتكن هي الاولى الوجه الاخير الحديث دليل على استحباب البدء لخلع نعل الرجل اليسرى مساء الخير خلع اليمنى لان بقاء الرجل

النعل في الرجل كرامة فاذا اكرمت اليمنى لان هي اللي تنعم اولاً - [00:52:58](#)

شكرا ايضا لان هي التي تنزع اخر قلل العلماء في هذا وقد نقل القاضي عياض وغيره اجماع اهل العلم على ان الامر في هذا

للاستحباب والادب ابن عبد البر له كلام جميل في هذا - [00:53:32](#)

لعلكم تسمعون وبه ينتهي درس عبد البر من مشى في نعل واحد او خبث واحدة او بدأ في انفعاله بشماله وبدأ بانفعاله بشماله فقد

اساء مخالفة السنة وبئس ما صنع - [00:54:00](#)

اذا كان بالنهي اهلنا اذا كان في النهي عالماً ولا يحرم عليه مع ذلك لباسنا عليه ولا اولاً ولكن لا ينبغي له ان يعود ولكن لا ينبغي له ان

يعود - [00:54:27](#)

البركة والخير كله باتباع ادب رسول الله وامثال امره صلى الله عليه وسلم وكما تلاحظون هذه السنة اشبه ما تكون في السنن

المهجورة من جاء اذا يلبس واذا جاء يخلع - [00:54:51](#)

بدأً بالافراغ كنادر ولا نعال ولا يدري هذا هو الواقع قل هذا هو الواقع نكن نحن معشر الحاضرين انا معكم عبد ربي انا اولكم لكن انا

معكم اول الممثلين اقول لكم اول الممثلين - [00:55:19](#)

لهذه السنة اشاعتها في اللغة - [00:55:45](#)